زيادة الثقة عند الامام الحميدي

الدكتور

ثابت حسين مظلوم داود الخزرجي

المدرس في كلية العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد على وآله وأصحابه أجمعين

أما بعد فان الدين الاسلامي لم يكن دين رهبانية بل هو دين يبني امة ترفل بالسعادة والرفاه وهو نظام كامل يربط الانسان بربه برباط روحي وثيق ويربط الانسان باخيه حين نظم المعاملات كافة وهدفه تكوين المجتمع الخالي من الأوضار والآثام المتميز بشخصيته البارزة بين امم العالم .

ومن المعلوم ان الله ﷻ وكل إلى رسوله ﷺ تبيان القرآن الكريم فقال ﷻ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾(١) وهو عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى قال ﷻ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى(٣)إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى﴾(٢)

وأرسله ﷺ رحمة للعالمين كما قال ﷻ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾(٣) فيجب على كل انسان ان يتبع ويمتثل لاوامره عليه الصلاة والسلام ليسعد بها في الحياة الدنيا. قال ﷻ: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾(٤)

وقال ﷻ: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾(٥) ومن المعلوم ان الحديث الشريف هو المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية بعد القران الكريم وهو

(١) سورة النحل من الاية ٤٤

(٢) سورة النجم اية ٢ ـ ٤

(٣) سورة الانبياء اية ١٠٧

(٤) سورة النساء من الاية ٥٩

(٥) سورة النساء من الاية ٨٠

ما صدر عن الرسول ﷺ من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقية .

والعلماء والى يومنا هذا بل الى قيام الساعة لا زالوا يعنون عناية تامة بالسنة النبوية ومن هؤلاء الذين اعتنوا بالسنة النبوية الامام الحميدي رحمه الله ﷻ.

وبعد استشارة اساتذتي الافاضل في علم الحديث وقع اختياري على الامام الحميدي (زيادة الثقة عند الامام الحميدي التي صرح بها كتابه المسند)

وقد تكلمت في هذا البحث عن تعريف زيادة الثقة وحكم زيادة الثقة عند العلماء وأقوال العلماء في زيادة الثقة والأحاديث التي وردت في زيادة الثقة في مسند الحميدي التي صرح بها ثم ذكرت أقوال علماء الجرح والتعديل فيمن زاد في هذه الاحاديث ثم ترجمت لصاحب زيادة الثقة في الحديث معتمدا في ذلك على اقوال علماء الجرح والتعديل مراعيا في ذلك المتشددين والمتساهلين ومعتمدا على قول ابن حجر في التوثيق في كتابة تقريب التهذيب . فان اصبت فالفضل كله لله سبحانه وتعالى وان أخطات فمن نفسي المارة بالسوء وأسأل الله ﷻ العفو والعافية في الدنيا والآخرة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه.

تعريف زيادة الثقة:

الزيادة: النمو والزكاء وكذلك الزوادة والزيادة خلاف النقصان زاد الشي يزيد زيدا وزيدا وزيادا ومزيدا ومزادا وزدته انا ازيده زيادة جعلت فيه الزيادة [١]

واستزدته طلبت منه الزيادة[٢]

(١) لسان العرب لابن منظور ٣/ ١٩٨

(٢) المصدر نفسه ٣/ ١٩٨ ، تاج العروس للزبيدي ٢/ ٣٦٦

الثقة: مصدر قولك وثق به يثق وثاقة وثقة ائتمنته، وأنا واثق به وهو موثوق به وهي موثوق بها وهم موثوق بهم ورجل ثقة وكذلك الإثنان والجمع وقد يجمع على ثقات. ووثقت فلانا ووثق الشي وصار وثيقا أي محكما[١].

وقد عرف ابن كثير زيادة الثقة فقال: (إذا تفرد الراوي بزيادة في الحديث عن بقية الرواة عن شيخ لهم وهذا الذي يعبر عنه بزيادة الثقة)[٢]

حكم زيادة الثقة:

اختلف العلماء في حكم زيادة الثقة على أقوال:

الأول: قبولها مطلقا وهو مذهب الجمهور من الفقهاء والمحدثين.

الثاني: لا تقبل مطلقا واليه ذهب كثير من المحدثين.

الثالث: تقبل أن زادها غير من رواه ناقصا ولا تقبل ممن رواه مرة ناقصاً.

الرابع: قبولها مطلقا اذا تعدد مجلس السماع وردها اذا اتحد المجلس.

الخامس: ردها ان كانت مخالفة في الحكم لما رواه الباقون وقبولها ان لم تكن مخالفة لما رووه كما لو تفرد بالحديث كله فانه يقبل تفرده به اذا كان ثقة ضابطاً أو حافظاً[٣]

(١) لسان العرب ١٠ / ٣٧١، تاج العروس ٧/ ٨٣

(٢) اختصار علوم الحديث لابن كثير ٦١

(٣) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ٤٢٤ ـ ٤٢٥ اختصار علوم الديث لابن كثير ٦١، شرح ألفية العراقي ١/٢١٢-٢١٣ ، تدريب الراوي ١/ ٢٤٥

أقوال العلماء في زيادة الثقة:

ذكر العلماء أقوالا في زيادة الثقة وسأذكر إن شاء الله ﷻ أقوالهم كل حسب قدم وفاته:

١- قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ): وأما زيادات الألفاظ في الروايات فانا لا نقبل منها إلا عمن كان الغالب عليه الفقه حتى يُعلم انه يعلم انه كان يروي الشيء ويعلمه حتى لا يشك فيه انه ازاله عن سننه أو غيره عن معناه أم لا: لا أصحاب الحديث الغالب عليهم حفظ الأسامي والأسانيد دون المتون والفقهاء الغالب عليهم حفظ المتون واحكامها وأداؤها بالمعنى دون حفظ الأسانيد وأسماء المحدثين فإذا رفع محدث خبرا وكان الغالب عليه الفقه لم اقبل رفعه الا من كتابه لانه لا يعلم المسند من المرسل ولا الموقوف من المنقطع وانما همته احكام المتن فقط. وكذلك لا اقبل عن صاحب حديث حافظ متقن أتى بزيادة لفظة في الخبر لأن الغالب عليه احكام الاسناد وحفظ الأسامي والإغضاء عن المتون وما فيها من الألفاظ إلا من كتابة، وهذا هو الاحتياط في قبول الزيادات في الألفاظ[١]

٢- وقال ابن حزم الظاهري (ت٤٥٦ـ): ان زيادة الثقة مقبولة ولا يحل ردها وتركها والاخذ بالزائد واجب وهو فرض ولا يجوز تركه لأن الزيادة حكم قائم بنفسه رواه من علمه ولا يضره سكوت من لم يرده عن روايته كسائر الأحكام كلها[٢]

---

(١) صحيح ابن حيان ١/ ٨٧ ـ ٨٨

(٢) المحلي لابن حزم ٢/ ٦٢ ، ٢/ ٧٨ ، ٢/ ١٦١ ، ٤/ ٩٣ ، ٤/ ٩٨ .

وقال أيضاً: إذا روى العدل زيادة على ما روى غيره فسواء انفرد بها أو شاركه فيها غيره أو مثله أو دونه أو فوقه فالأخذ بتلك الزيادة فرض ومن خالفنا في ذلك فإنه يتناقض أقبح تناقض[١].

٣- وقال البيهقي (ت ٤٥٨هـ): الزيادة مقبولة اذا كانت من مثلة سفيان بن عيينة اذا كان لها شواهد[٢]

٤- وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) نقلا عن الجمهور من الفقهاء واصحاب الحديث: زيادة الثقة مقبولة اذا انفرد بها.

وقال فريق ممن قبل زيادة العدل الذي ينفرد بها انما يجب قبولها اذا افادت حكما يتعلق بها، واما اذا لم يتعلق بها حكم فلا.

وقال آخرون: يجب قبول الزيادة من جهة اللفظ دون المعنى.

وحكى عن فرقة ممن ينتحل مذهب الشافعي انها قالت: تقبل الزيادة من الثقة اذا كانت من جهة غير الراوي فأما ان كان هو الذي روي الناقص ثم روي الزيادة بعد فانها لا تقبل.

وقال قوم من أصحاب الحديث: زيادة الثقة اذا انفرد بها غير مقبولة ما لم يروها الحفاظ وترك الحفاظ لنقلها وذهابهم عن معرفتها يوهنها ويضعف امرها ويكون معارضا لها.

والذي نختاره من هذه الاقوال ان الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه ومعمول بها، اذا كان راويها عدلاً حافظا ومتقناً ضابطاً.

---

(١) الاحكام في اصول الاحكام لابن حزم ٢/ ٢٠٨

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ١/ ١٦

والدليل صحة ذلك أمور: أحدها: اتفاق جميع اهل العلم على انه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواة لنقله إن كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا له ولا قادحا في عدالة راويه ولا مبطلا له وكذلك سبيل الانفراد بالزيادة[١]

٥- أما ابن الصلاح (ت٦٤٣ هـ) فقد قسم ما ينفرد به الثقة إلى ثلاثة أقسام في كتابه علوم الحديث:

أحدها: أن يقع مخالفا منافيا لما رواه سائر الثقات فهذا حكمه الرد كما سبق في نوع الشاذ.

الثاني: أن لا يكون فيه منافاة ومخالفة أصلاً لما رواه غيره كالحديث الذي تفرد برواية جملته ثقة ولا تعرض فيه لما رواه الغير بمخالفة اصلا فهذا مقبول.

الثالث: ما يقع بين هاتين المرتبتين مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث [٢]

٦- أما الإمام النووي (ت ٦٧٦هـ) فقد قال: زيادات الثقة مقبولة مطلقا عند الجماهير من اهل الحديث والفقه والاصول، وقيل لا تقبل، وقيل تقبل ان زادها غير من رواه ناقصا ولا تقبل ان زادها هو.

وأما اذا روى العدل الضابط المتقن حديثا انفرد به فمقبول بلا خلاف نقل الخطيب البغدادي اتفاق العلماء عليه، وأما إذا رواه بعض الثقات الضابطين متصلاً

(١) الكفاية ٤٢٤ ـ ٤٢٥

(٢) علوم الحديث ابن الصلاح ٧٧ ـ ٧٨ .

وبعضهم مرسلا أو بعضهم موقوفا وبعضهم مرفوعا او وصله هو او رفعه في وقت وأرسله أو وقفه في وقت فالصحيح الذي قاله المحققون من المحدثين وقاله الفقهاء وأصحاب الأصول وصححه الخطيب البغدادي ان الحكم لمن وصله او رفعه سواء كان المخالف له مثله او اكثر واحفظ لانه زيادة ثقة وهي مقبولة وقيل الحكم لمن ارسله او وقفه.

قال الخطيب البغدادي وهو قول أكثر المحدثين، وقيل الحكم للاكثر وقيل للاحفظ[١].

٧- أما الامام الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) فقد قال: والزيادة من الثقة مقبولة قلنا ليس ذلك مجمعاً عليه بل فيه خلاف مشهور، فمن الناس من يقبل زيادة الثقة مطلقاً،ومنهم من لا يقبلها والصحيح التفصيل، وهو انها تقبل في موضع دون موضع فتقبل اذا كان الراوي الذي رواها ثقة حافظاً ثبتاً والذي لم يذكرها مثله أو دونه في الثقة كما قبل الناس زيادة مالك بن أنس قوله: (من المسلمين) في صدقة الفطر[٢].

٨- أما الامام الزركشي (ت ٧٩٤هـ) فقد قال: شروط المذهب المختار عند المصنف وهو المختار عندي تقبل بشروط:

أحدها: ان لا تكون منافية لاصل الخبر ذكره سليم الرازي.

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ١/ ٣٢ ـ ٣٣

(٢) والحديث عن عبد الله بن عمر ان رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو انثى من المسلمين. موطأ مالك برواية يحيى بن يحيى الليثي ١٩١- ١٩٢. والحديث ايضاً اخرجه البخاري ١٦١/٢ باب وجوب الزكاة باب فرض صدقة الفطر، واخرجه مسلم٣٩٢/١ باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير.- نصب الراية في تخريج أحاديث للهداية للزيلعي ١/ ٣٣٦.

ثانيها: ان لا تكون عظيمة الوقع بحيث لا يذهب عن الحاضرين علمها ونقلها اما ما يجد خطره فبخلافه قاله الكيا الهراسي.

ثالثها: ان يكذبه الناقلون في نقل الزيادة.

رابعها: ان لا يخالف الأحفظ والأكثر عددا[١]

٩. وقال ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ): وإنما تقبل زيادة الثقة اذا لم يخالفه من هو أحفظ عنه[٢]

ويقول ابن رجب أيضاً: قال أبو عيسى رحمه الله: وربَّ حديث استغرب لزيادة تكون في الحديث وانما يصح اذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه[٣]

ثم يقول ابن رجب أيضا: أن الدارقطني يذكر في بعض المواضع ان الزيادة من الثقة مقبولة ثم يرد في أكثر المواضع زيادات كثيرة من الثقات ويرجح الإرسال على الإسناد[٤]

١٠- ويقول زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت ٨٠٦هـ) ان لزيادة الثقة عدة اقوال للعلماء فيها:

الأول: أن الزيادة من الثقة مقبولة.

الثاني: أنها لا تقبل مطلقا لا ممن رواه ناقصا ولا من غيره.

الثالث: أنها لا تقبل ممن رواه ناقصا وتقبل من غيره من الثقات.

---

(١) البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي ٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ .

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ٢/ ٦٣٩ .

(٣) شرح علل الترمذي ٢/ ٦٣٠ ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي ١/ ٢٠٠ .

(٤) شرح علل الترمذي ٢/ ٦٣٨ .

الرابع: إذا كانت الزيادة مغيرة للاعراب كان الخبران متعارضين وإن لم تغير الإعراب قبلت.

الخامس: أنها لا تقبل إلا إذا أفادت حكمها.

السادس: أنها تقبل في اللفظ دون المعنى[١].

١١. أما ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) فقد قال نقلا عن الأصوليين: تقبل أن كانت غير مغيرة للأعراب.

وقال بعضهم: تقبل ممن لم يكن مشتهراً برواية الزيادة في الوقائع.

وقال بعضهم: تقبل الزيادة ان لم تشتمل على حكم شرعي ويفصل فيها ان اشتملت.

وقال أبو نصر القشيري[٢] ان رواه مرة ثم نقله اخرى وزاد فلا تقبل زيادته وأما إذا أسند زيادة دائماً فتقبل[٣].

وهكذا رأينا أقوال العلماء في قبول زيادة الثقة وفق الشروط التي ذكرها اعلاه. والراجح من هذه الأقوال ما ذكره ابن حزم الظاهري من ان زيادة الثقة مقبولة ولا يحل ردها وتركها والاخذ بالزيادة واجب وهو فرض ولا يجوز لان الزيادة حكم قائم بنفسه رواه من علمه ولا يضره سكوت من لم يرده عن روايته كسائر الاحكام كلها.

---

(١) شرح ألفية العراقي المسمى بالتبصرة والتذكرة ١/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ، فتح المغيث للسخاوي ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ .

(٢) لم أعثر على اسمه الكامل أو ترجمة له.

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني ٢٨٥.

وكذلك ما ذكره الخطيب البغدادي ان الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه ومعمول بها اذا كان راويها عدلاً حافظاً متقناً ضابطاً ولم تكن مخالفة رواه الثقات.

اذا فإن زيادة الثقة مقبولة اذا كان راويها عدلا حافظا متقنا ضابطا ولم تكن هذه الزيادة تتعارض مع ما رواه الباقون كما وان هذه الزيادة تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول على رأي اكثر العلماء، والله ﷻ أعلم.

الأحاديث التي ذكرت فيها زيادة الثقة في مسند الحميدي

والتي صرح بها الحميدي وغيره عن الثقات الذين ذكروا الزيادة:

الحديث الأول:

أخبرنا الحميدي، اخبرنا سفيان بن عيينة أبو محمد، ثنا مسعر بن كدام عن عثمان بن المغيره الثقفي عن علي بن ربيعة الوالبي عن اسماء بن الحكم الفزاري سمعت علي بن ابي طالب ﷺ يقول: كنت اذا سمعت عن رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله ﷻ بما شاء ان ينفعني منه واذا حدثني غيره استحلفته فاذا حلف لي صدقته، فحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس من عبد يذهب ذنباً فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر الله له. قال سفيان وحدثنا عاصم عن الحسن عن النبي ﷺ، وزاد فيه إلا أنه قال: ويتبرر يعني يصلي[1].

---

(١) المسند للحميدي ١/ ٢ رقم الحديث١. والحديث أخرجه احمد في مسنده ٢/١، ٥٣/١، ٩/٢، أبو داود ٨٧/٢ رقم ١٥٢١، ابن حاجة ١/ ٤٤٦، الترمذي ٢٥٧/٢-٢٥٨وقال: حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

فالزيادة هنا جاءت من عاصم بن بهدلة ابن أبي النجود الملقب بأبي بكر المقرئ.

قال عنه ابن سعد: ثقة إلا انه كان كثير الخطأ في حديثه وقال عنه احمد بن حنبل: كان رجلاً صالحاً وكان ثقة.

وقال عنه ابن معين: لا بأس به.

وقال العجلي كان ثقة رأساً في القراءة

وقال يعقوب بن سفيان: في حديثة اضطراب وهو ثقة

وقال ابن أبي حاتم نقلاً عن ابيه: صالح

وقال ابو زرعة: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس[١].

وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

وقال عنه ابن حر في التقريب: ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه الا ابن القطان وكان بسبب دخوله في الولاية مات سنة ١٢٨[٣].

فالزيادة هنا جاءت من الثقة لتوثيق العلماء لعاصم ولان هذه الزيادة لم تتعارض لما رواه الباقون ولأنها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول .

(١) الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٣/ ٣٤١، تهذيب التهذيب٥/ ٣٨.

(٢) الثقات٧/٢٥٦.

(٣) تقريب التهذيب١/ ٣٨٣.

الحديث الثاني:

حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال: قسم رسول الله ﷺ قسماً فقلت يا رسول الله: اعط فلانا فانه مؤمن فقال النبي ﷺ: او مسلم ثم قال: لاعطى الرجل وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله في النار[١].

حدثنا الحميدي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عامر ابن سعد عن ابيه عن النبيﷺ بنحو هذا الحديث وزاد فيه قال الزهري: فنرى ان الاسلام الكلمة وان الايمان العمل[٢].

فالزيادة في هذا الحديث جاءت من عبد الرزاق.

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميدي مولاهم ابو بكر الصنعاني قال عنه يحيى بن معين: كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف.

وقال عنه ابن ابي حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال عنه أبو زرعة: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه.

وقال عنه هشام بن يوسف: عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا.

---

(١) المسند للحميدي١/ ٣٧رقم ٦٨ والحديث اخرجه احمد ١/ ١٧٦، مسلم ١/ ٧٤ باب تاليف قلب من يخاف على ايمانة لضعفه والنهي عن القطع بالايمان من غير دليل قاطع، ابو داود ٤/ ٢١٩ رقم ٤٦٨٣.

(٢) المسند للحميدي١/ ٣٧ رقم ٦٩.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٣٨-٣٩.

(٤) الثقات ٨/ ٤١٢.

وقال عنه يعقوب بن شيبه: هو ثقة[١].

وقال عنه ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، من التاسعة مات سنة ٢١١[٢].

فالزيادة جاءت هنا من الثقة لتوثيق أكثر العلماء لعبد الرزاق بن همام، وخاصة من قبل ابن حجر ولأن الزيادة لم تتعارض مع ما رواه الباقون لأنها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول.

الحديث الثالث:

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: أما أنا قد سألنا عن ذلك يعني ارواح الشهداء فقيل جعلت في أجواف طير خضر تأوي الى قناديل تحت العرش تسرح من الجنة حيث شاءت فاطلع إليهم ربك اطلاعة فقال: هل تستزيدوني شيئاً فأزيدكم فقالوا وما نستزيدك ونحن في الجنة نسرح منها حيث نشاء ثم اطلع اليهم ربك اطلاعه فقال: هل تستزيدوني شيئاً فازيدكم فلما رأوا انه لا بد ان يسألوه قالوا ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل في سبيلك مرة أخرى[٣].

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا عطاء بن السائب عن ابي عبيدة عن عبد الله مثله وزاد وتقرئ نبينا منا السلام وتخبر قومنا ان قد رضينا ورضي عنا[٤].

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٦/ ٣١٠- ٣١٥.

(٢) تقريب التهذيب ١/ ٥٠٥.

(٣) المسند لحميدي١/ ٦٦، رقم ١٢٠ والحديث اخرجه مسلم٢/ ١٥٠ باب في بيان ان ارواح الشهداء في الجنة وانهم احياء عند ربهم يرزقون.

(٤) المسند ١/ ٦٦ رقم ١٢١.

فالزيادة جاءت من عطاء بن السائب بن مالك كنيته ابو زيد الثقفي .

قال عنه ابن سعد: كان ثقة وقد روى عنه المتقدمون وقد كان تغير حفظه باخره واختلط في اخر عمره[١] ووثقة ابن حبان[٢].

قال عنه يحي بن سعيد: ما سمعت أحداً من الناس يقول في حديثه القديم شيئاً وما حدث سفيان وشعبه عنه فهو صحيح وقال عنه احمد بن حنبل: ثقة ثقة رجل صالح[٣].

وقال يعقوب بن سفيان: هو ثقة حجة وما حدث عنه سفيان وشعبة فإن حديثه مقام الحجة.

وقال العجلي: كان شيخا ثقة قديماً ومن سمع منه قديماً فهو صحيح الحديث واما من سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث وقال ابو حاتم: كان محله الصدق قبل ان يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بآخره تغير حفظه. ووثقه النسائي في حديثه القديم[٤].

قال ابن حجر: فيحصل لنا من مجموع كلامهم ان سفيان والثوري وشعبة وزهير او زائدة وحماد بن زيد وايوب عنه صحيح ومن عداهم يتوقف فيه الا حماد بن سلمة[٥]

---

(١) الطبقات ٦/ ٣٣٨ .

(٢) الثقات ٧/ ٢٥١- ٢٥٢.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٣٣٤، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٣ .

(٤) الجرح والتعديل ٣/ ٣٣٤، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٣- ٢٠٧.

(٥) تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٧ .

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق اختلط من الخامسة مات سنة ١٣٦هـ[١] فالزيادة في هذا الحديث مقبولة لتوثيق العلماء لعطاء قبل اختلاطه لانه حدث عنه سفيان ولأنها لم تتعارض مع ما رواه الباقون ولا تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول على رأي اكثر العلماء.

الحديث الرابع:

حدثنا الحميدي قال: ثنا عشر بن عاصم بن سفيان الثقفي عن ابيه عن ابي ذر قال قلت: يا رسول الله سبق اهل الاموال الدثر بالاجر يقولون كما نقول وينفقون ولا ننفق فقال رسول اللهﷺ: أفلا أدلك على عمل اذا انت قلته ادركت من قبلك وفت من بعدك الا من قال مثل قولك تسبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين وتكبر اربعاً وثلاثين. قال الحميدي: ثم قال سفيان: احداهن اربع وثلاثون وعند منامك مثل ذلك[٢].

فالزيادة هنا جاءت من سفيان:

سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي ابو محمد الكوفي ثم المكي.

قال عنه ابن سعد: ثقة ثبت كثير الحديث حجة[٣] وقال عنه ابن ابي حاتم نقلاً عن ابيه: امام ثقة واثبت اصحاب الزهري مالك وابن عيينة وكان اعلم بحيث عمرو بن دينار من شعبة .

---

(١) تقريب التهذيب ٢/ ٢٢.

(٢) المسند للحميدي ١/ ٧٣- ٧٤ رقم ١٣٣. والحديث اخرجه البخاري ١/ ٢١٣ باب الذكر بعد الصلاة، مسلم ١/ ٢٤٠ باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/ ٤٩٧-٤٩٨.

وقال عنه ابن معين: ثقة وهو اثبت من داود العطار في عمرو بن دينار واحب الي منه[١].

ووثقة ابن حبان وقال عنه: هو من الحفاظ المتقنين واهل الورع والدين[٢].

وقال عنه العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث وكان حسن الحديث يعد من حكماء اصحاب الحديث.

وقال عنه يحيى بن سعيد: سفيان امام في الحديث منذ اربعين سنة[٣].

وقال عنه ابن حجر: ثقة حافظ فقيه امام حجة الا انه تغيره باخره وكان ربما دلس ولكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة مات سنة ١٩٨ هـ[٤].

فالزيادة هنا جاءت من الثقة لتوثيق العلماء لسفيان بن عيينة ولانها لم تتعارض مع ما رواه الباقون لانها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول.

الحديث الخامس:

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا بيان بن بشر واسماعيل بن ابي خالد قالا: سمعنا قيسا يقول: سمعت خبابا يقول: اتيت رسول الله ﷺ وهو متوسد برده في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة شديدة فقلت يا رسول الله الا تدعو الله لنا فقعد وهو محمر وجهه فقال: ان كان من كان قبلكم ليمشط احدهم بامشاط الحديد مادون عظمه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار

(١) الجرح والتعديل ق١/ج٢/٢٢٥-٢٢٧.

(٢) الثقات ٦/٤٠٣-٤٠٤.

(٣) تهذيب التهذيب ٤/١١٧-١٢٢.

(٤) تقريب التهذيب ١/ ٣١٢.

على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف إلا الله،

زاد بيان: والذئب على غنمه[١].

فالزيادة جاءت من بيان بن بشر الأحمسي أبو بشر المعلم.

قال عنه يحيى بن معين وابو حاتم والنسائي ثقة

وقال عنه العجلي: كوفي ثقة وليس بكثير الحديث.

وقال عنه احمد بن حنبل: هو ثقة من الثقات.

وقال عنه يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتا.

وقال عنه الدار قطني: هو احد الثقات الاثبات [٢]ووثقه ابن حبان [٣]

وقال عنه ابن حجر ثقة ثبت من الخامسة [٤]

فالزيادة جاءت هنا من الثقة لتوثيق العلماء لبيان بن بشر ولانها لم تتعارض مع ما رواه الباقون وانها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول.

الحديث السادس:

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود، عن عائشة ان رسول الله ﷺ أهدى مرة غنما.

---

(١) المسند ١/ ٨٥ رقم ١٥٧. والحديث اخرجه البخاري ٤/ ٢٤٤ باب المناقب

(٢) الجرح والتعديل ق١/ ج١/ ٤٢٤، تهذيب التهذيب ١/ ٥٠٦

(٣) الثقات ٤/ ٧٩

(٤) تقريب التهذيب ١/ ١١١

قال الحميدي: زادني ابو معاوية فيه: فقلدها[١].

فالزيادة هنا جاءت عن محمد بن خازم السعدي ابي معاوية الضرير التيمي.

وثقة يعقوب بن شيبة والنسائي.

وقال ابن خراش: صدوق وهو في الاعمش ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث يدلس.

وقال ابن ابي حاتم عن ابيه: اثبت الناس في الاعمش[٢].

ووثقة ابن حبان في الثقات وقال عنه: كان حافظاً متقناً[٣].

وقال عنه ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الاعمش، وهو يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة مات سنة ١٩٥هـ[٤].

فالزيادة هنا جاءت عن الثقة لتوثيق العلماء لابي معاوية ولان الزيادة لم تتعارض مع ما رواه الباقون لأنها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول.

الحديث السابع:

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا ايوب بن ابي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته فقال: اغسلنها ثلاثاً او خمساً او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في

---

(١) المسند للحميدي ١/ ١٠٦ ـ ١٠٧ رقم الحديث ٢١٧. والحديث اخرجه احمد ٣/ ٣٦١، ٦/ ١١٠، مسلم ١/ ٥٥٢ كتاب الحج باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب لنفسه.

(٢) الجرح والتعديل ق٢/ ج٣/ ٢٤٦، تهذيب التهذيب٩/ ١٣٧.

(٣) الثقات ٧/ ٤٤٢.

(٤) تقريب التهذيب ٢/ ١٥٧.

الاخرة كافوراً او شيء من كافور فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه فقال: اشعر نها اياه.

قال سفيان: وحدثناه أيوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية عن النبيﷺ بمثله وزاد فيه قالت: وجعلنا راسها ثلاثة قرون[١] .

فالزيادة هنا جاءت عن حفصة بنت سيرين .

وهي حفصة بنت سيرين اخت محمد بن سيرين قال عنها ابن معين ثقة حجة.

وذكرها ابن حبان في الثقات[٢].

وقال عنها ابن حجر: حفصة بنت سيرين ثقة من الثالثة ماتت سنة ١٠١[٣].

فالزيادة هنا جاءت عن الثقة لتوثيق العلماء لحفصة بنت سيرين، ولأن الزيادة لم تتعارض مع ما رواه الباقون لأنها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول.

الحديث الثامن:

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الزهري قال: سمعت سليمان بن يسار يقول: سمعت ابن عباس يقول: ان امرأة من خثعم سألت رسول اللهﷺ غداة

---

(١) المسند ١/ ١٧٤-١٧٥ رقم ٣٦٠ والحديث اخرجه البخاري ٣/ ٩٣ باب الجنائز، مسلم ١/ ٣٧٣ باب في غسل الميت .

(٢) الثقات ٤/ ١٩٤، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٠٩.

(٣) تقريب التهذيب ٢/ ٥٩٤.

النحر والفضل ردفه فقالت: ان فريضة الله على عباده أدركت أبي وهو شيخ كبير لا يستطيع ان يستمسك على الراحلة فهل ترى ان نحج عنه؟ قال: نعم .

قال سفيان: وكان عمرو بن دينار حدثناه اولاً عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس وزاد فيه فقلت: يا رسول الله أو ينفعه ذلك؟ قال: نعم كما لو كان على احدكم دين فقضاه[١] .

فالزيادة هنا جاءت عن عمرو بن دينار المكي ابي محمد الأثرم الجمحي.

وثقة النسائي وابو زرعة وابو حاتم وقال عنه ابن عيينة: كان ثقة ثبتا كثير الحديث صدوقا عالماً[٢] .

وذكره ابن حبان في الثقات[٣] .

وقال عنه ابن حجر: ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ١٢٦[٤] .

فالزيادة هنا جاءت من الثقة لتوثيق العلماء لعمرو بن دينار ولان الزيادة لم تتعارض مع ما رواه الباقون وانها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول.

الحديث التاسع:

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان وعبد العزيز بن محمد قالا: ثنا مسلم بن ابي مريم اخبرني علي بن عبد الرحمن المعاوي قال: صلبت الى جنب ابن عمر فقلبت

---

(١) المسند للحميدي ١/ ٢٣٥ رقم ٥٠٧ والحديث اخرجه البخاري ٢/ ١٦٣ كتاب الحج باب وجوب الحج وفضله، مسلم ١/٥٦١ كتاب الحج باب الحج عن العاجز لزمانه وهرم ونحوهما او لموت .

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٢٣١، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٠ .

(٣) الثقات ٥/ ١٦٧.

(٤) تقريب التهذيب ٢/ ٦٩ .

الحصى فلما انصرف قال: لا تقلب الحصى فإن تقليب الحصى من الشيطان وافعل كما رأيت رسول اللهﷺ يفعل، قلت: وكيف رأيت رسول اللهﷺ يفعل؟ فوضع يده اليمنى على فخذه اليمنى -وضم أبو بكر ثلاثة أصابع-ونصب السبابة ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وبسطها،

قال سفيان: وكان يحي بن سعيد حدثناه عن مسلم فلما لقيت مسلماً حدثنيه وزاد فيه: وهي مذبة الشيطان لا يسهو أحد وهو بقول هكذا ونصب الحميدي أصبعه.

قال مسلم: وحدثني رجل أنه رأى الأنبياء ممثلين في كنيسة في الشام (في صلاتهم) قائلين هكذا -ونصب الحميدي أصبعه-[١].

فالزيادة هنا جاءت عن مسلم بن أبي مريم، وثقه ابن معين وابو داود والنسائي.

وقال عنه ابو حاتم: صالح[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]

وقال عنه ابن حجر في التقريب: ثقة من الرابعة[٤].

فالزيادة جاءت هنا من الثقة لتوثيق العلماء لمسلم ابن ابي مريم ولان الزيادة هنا لم تكن مخالفة في الحكم لما رواه الباقون وانها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول.

---

(١) المسند للحميدي ٢/ ٢٨٧-٢٨٨ رقم ٦٤٨، والحديث اخرجه احمد في مسنده ٤/ ٣ ، مسلم ١/ ٢٣٥ كتاب المساجد وموضع الصلاة باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليدين على الفخذين ومواضع الصلاة.

(٢) الجرح والتعديل ق١/ ج٤/ ١٩٦، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٣٨.

(٣) الثقات ٧/ ٤٤٨.

(٤) تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٧.

الحديث العاشر:

حدثنا قال: ثنا سفيان قال: ثنا أيوب بن موسى وعبيد الله بن عمر وأيوب السختياني سمعوا نافعاً يقول: أهل ابن عمر بالعمرة حين خرج من المدينة وقال: ان صددت فعلت مثل الذي فعل رسول اللهﷺ فلما أن جاء البيداء قال: ما شأنهما إلا واحد أشهدكم إني قد أوجبت حجاً مع عمرتي قال: ثم قدم مكة فطاف بالبيت سبعاً وصلى ركعتين خلف المقام وطاف بين الصفا والمروة ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل.

زاد أيوب بن موسى في الحديث: فلما بلغ قديداً اشترى به هدياً فساقه[١].

فالزيادة هنا جاءت من أيوب بن موسى بن عمرو ابن سعيد بن العاص القرشي الاموي.

وثقة احمد وابن معين وابو زرعة والنسائي وابن سعد والدارقطني. وقال عنه ابن عبد البر: ثقة حافظ

وقال عنه ابو حاتم نقلاً عن ابيه: ثقة ليس به بأس وقال عنه ابو حاتم: صالح الحديث[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

---

(١) المسند للحميدي ٢/ ٢٩٨رقم الحديث ٦٧٨، والحديث اخرجه البخاري ٢/ ١٨٩، ١٩٥ كتاب الحج، ابو داود ٢/ ١٨٣ المناسك باب الطواف الواجب، الترمذي ٣/ ٢١٦ باب ما جاء ان يبدأ بالصفا قبل المروة، النسائي ٥/ ٢٢٩ كتاب مناسك الحج.

(٢) الجرح والتعديل ق١/ ج١/ ٢٥٧، تهذيب التهذيب ١/ ٤١٢- ٤١٣

(٣) الثقات ٦/ ٥٣.

وقال عنه ابن حجر في التقريب: ثقة من السادسة مات سنة ١٣٢[١] .

فالزيادة هنا جاءت من الثقة لتوثيق العلماء لايوب ابن موسى ولان الزيادة هنا لم تكن مخالفة في الحكم لما رواه الباقون وانها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول فالزيادة هنا مقبوله.

الحديث الحادي عشر:

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا يحي بن سعيد ومسعر بن كدام انهما سمعا عدي بن ثابت يحدث عن البراء قال: سمعت رسول اللهﷺ وهو يقرأ في المغرب بالتين والزيتون.

قال سفيان: زاد مسعر: فما سمعت انساناً احسن قراءة منه[٢] .

فالزيادة هنا جاءت من مسعر بن كدام بن ظهير بن هلال العامري أبي سلمة.

قال عنه العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث وقال عنه ابن عيينه: كان من معادن الصدق

ووثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو زرعة.

---

(١) تقريب التهذيب ١/ ٩١.

(٢) المسند للحميدي ٢/ ٣١٧ رقم الحديث ٧٢٦، والحديث رواه مالك في الموطأ برواية يحي بن يحي الليثي ٦٣ كتاب الصلاة- القراءة في المغرب والعشاء وعنده (مالك) يقرأفي العشاء، واخرجه مسلم ١/ ١٩٤باب القراءة في العشاء، ابن ماجة ١/ ٢٧٣ رقم الحديث ٨٣٤.

وقال عنه ابن ابي حاتم نقلاً عن أبيه: أن مسعراً كان يلقب بمسعر المصحف[١].

وقال عنه ابن حبان: كان ثبتاً في الحديث، وكان يسمى المصحف لقلة خطأه وحفظه[٢].

وقال عنه ابن حجر: ثقة ثابت فاضل من السابعة مات سنة ٥٣ أو ٥٥هـ[٣].

فالزيادة هنا جاءت عن الثقة لتوثيق العلماء لمسعر بن كدام ولان الزيادة هنا لم تكن مخالفة في الحكم لما رواه الباقون وانها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول فالزيادة هنا مقبولة.

الحديث الثاني عشر:

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا الزهري وهشام بن عروة قالا: أخبرنا عروة أنه سمع أبا حميد الساعدي يقول: استعمل رسول اللهﷺ رجلاً من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما جاء فقال: هذا مالكم وهذا أهدي لي، قال: فقال النبي ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ما بال العامل نبعثه على العمل من أعمالنا فيقول: هذا مالكم وهذا ما أهدي لي فهلا جلس في بيت أبيه أو في بيت أمه فنظر هل يأتيه هدية أم لا، ثم قال: والذي نفسي بيده لا يأخذ

(١) الجرح والتعديل ق١/ ج٤/ ٣٦٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ١١٣- ١١٥ .

(٢) الثقات ٧/ ٥٠٧.

(٣) تقريب التهذيب ٢/٢٤٣.

أحد منكم منها شيئاً إلا جاء يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيراً له رغاء[١] او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع رسول اللهﷺ يديه حتى رأينا عفرة إبطيه ثم قال: اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت.

قال سفيان: وزاد فيه هشام قال ابو حميد: فبصرت عيني وسمعتْ أذني من رسول اللهﷺ وسلوا زيد بن ثابت فانه كان حاضراً معي[٢].

فالزيادة هنا جاءت من هشام بن عروة

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي قال عنه ابن سعد: ثقة ثبت كثير الحديث حجة ووثقه العجلي.

وقال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث وقال عنه يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت[٣] وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مت سنة ١٤٦ أو ١٤٥هـ[٤].

فالزيادة هنا مقبولة لتوثيق العلماء لهشام بن عروة ولأنها لم تكن مخالفة في الحكم لما رواه الباقون وانها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول.

---

(١) الرغاء: صوت البعير، والخوار: صوت العجل، والخوار: صوت العجل، التبعر: صوت المعز. انظر هامش المسند للحميدي ٢/ ٣٧١.

(٢) المسند للحميدي ٢/ ٣٧٠-٣٧١ رقم ٨٤٠. والحديث اخرجه النحاوي ٩/ ٣٦ كتاب الحيل باب احتيال العامل ليهدي له، مسلم في صحيحه٢/ ١٢٧-١٢٨ كتاب الامارة باب تحريم هدايا العمال.

(٣) الجرح والتعديل ق٢/ ج٤/ ٦٣-٦٤، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٨-٥١.

(٤) تقريب التهذيب ٢/ ٣١٩.

الحديث الثالث عشر:

حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات.

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة مثله رفعه مرة الا انه قال: أولاهن أو إحداهن بالتراب[١].

فالزيادة جاءت من أيوب السختياني وهو ايوب بن أبي تميمة السختياني أبو بكر واسم أبي تميمة كيسان من أهل البصرة وكان من ساداتها فقهاً وعلماً وفضلاً وورعاً. قال عنه ابن سعد والنسائي: ثقة ثبت.

وقال عنه ابن خيثمة: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله[٢]. ووثقه ابن حبان في الثقات[٣].

وقال عنه ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة مات سنة ١٣١هـ[٤].

---

(١) المسند للحميدي ٢/ ٤٢٨ رقم ٩٦٧-٩٦٨ والحديث اخرجه البخاري ١/ ٥٤ كتاب الوضوء باب الماء الذي يغسل به، مسلم ١/ ١٣٢- ١٣٣كتاب الطهارة باب حكم ولوغ الكلب.

(٢) الجرح والتعديل ١/ ٢٣٠، تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٨.

(٣) الثقات ٦/ ٥٣.

(٤) تقريب التهذيب١/ ٨٩.

فالزيادة هنا مقبولة لتوثيق العلماء لأيوب السختياني ولأن هذه الزيادة لم تكن مخالفة في الحكم لما رواه الباقون وانها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول على رأي اكثر العلماء.

الحديث الرابع عشر:

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: لأن يأخذ أحدكم حبلة فيحتطب على ظهره فيبيعه فيأكله ويتصدق به خير له من ان يأتي رجلاً قد أغناه الله فسأله أعطاه أو منعه ذلك فإن اليد العليا خير من اليد السفلى.

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا محمد بن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي ﷺ بمثله وزاد فيه وابدأ بمن تعول[١].

فالزيادة هنا جاءت من محمد بن عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القريشي من أهل المدينة.

وثقة احمد بن حنبل وابن عيينة وابن معين وابو زرعة والنسائي وأبو حاتم[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

---

(١) المسند للحميدي ٢/ ٤٥٦ رقم الحديث ١٠٥٧-١٠٥٨، والحديث اخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ١٥٢ كتاب الزكاة باب الاستعفاف عن المسألة، ابن ماجة ١/ ٥٨٨ رقم الحديث ١٨٣٦، النسائي ٥/ ٩٣ كتاب الزكاة باب المسألة .

(٢) الجرح والتعديل ق١/ ج٤/ ٤٩-٥٠.

(٣) الثقات ٧/ ٣٨٦.

وقال عنه ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة وهو من الخامسة مات سنة ١٤٨هـ[١].

فالزيادة هنا مقبولة لتوثيق العلماء لمحمد بن عجلان ما عدا ابن حجر الذي قال عنه انه صدوق وان هذه الزيادة لم تكن مخالفة في الحكم لما رواه الباقون وانها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول على رأي اكثر العلماء.

الحديث الخامس عشر:

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ وحدثناه عمرو عن طاؤس عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه وزاد ابو الزناد ويمجسانه ويشركانه قال: وسئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين من يموت منهم صغاراً فقال عليه الصلاة والسلام: الله اعلم بما كانوا عاملين[٢].

فالزيادة هنا جاءت من أبي الزناد.

وأبو الزناد هو عبد الله بن ذكران كنيته ابو عبد الرحمن وثقة ابن معين والعجلي وابو جعفر الطبري والنسائي وقال ابو حاتم: ثقة فقيه صالح الحديث صاحب سنة وهو ممن تقوم به الحجة اذا روى عن الثقات.

وقال عنه ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث[٣].

---

(١) تقريب التهذيب ٢/ ١٩٠.

(٢) المسند للحميدي ٢/ ٤٧٣ والحديث اخرجه احمد في مسنده ٢/ ٢٣٣، ٢٧٥، ٣٩٣، البخاري ٢/ ١٢٥-الجنائز باب ما قيل في اولاد المشركين، مسلم ٢/ ٤٥٨-٤٥٩ كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت اطفال الكفار واطفال المسلمين.

(٣) الجرح والتعديل ق٢/ ج٢/ ٤٩، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٣-٢٠٥.

ووثقه ابن حبان في الثقات وقال عنه: كان فقيهاً صاحب كتاب[١].

وقال عنه ابن حجر: ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ١٣٠هـ[٢].

فالزيادة هنا جاءت من الثقة لتوثيق العلماء لابي الزناد عبد الله بن ذكران ولان الزيادة هنا لم تكن مخالفة في الحكم لما رواه الباقون وانها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول على رأي اكثر العلماء .

وهكذا رأينا أن زيادة الثقة في المسند للامام الحميدي رحمه الله تعالى مقبولة لان العلماء قد وثقوا أصحاب هذه الزيادات ولان هذه الزيادات احكام قائمة بنفسها رواها من علمه وان هذه الزيادات جاءت من قبل عدول حافظين متقنين ضابطين وان هذه الزيادات لم تكن مخالفة في الحكم لما رواه الباقون، وانها تفرد ثقة وتفرد الثقة مقبول اذا كان ثقة ضابطاً او حافظاً .

وقد مر بنا كيف وثق ابن حجر اصحاب هذه الزيادات في كتابة تقريب التهذيب .

وهذا دليل على ان كتاب المسند للحميدي موثوق به بما جئ به من الزيادات. كما وان اصحاب هذه الزيادات قد روى عنهم البخاري ومسلم في كتابيهما الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم.

كما وان هذه الاحاديث التي ذكرناها قد رويت في صحيح البخاري او مسلم كما مر في التخريج.

ويكفي ان الامام الحميدي هو شيخ البخاري.

---

(١) الثقات٦/٧.

(٢) تقريب التهذيب ١/ ٤١٣.

الخاتمة

تبين لنا من أقوال العلماء ان زيادة الثقة مقبولة ولا يحل ردها وتركها وانما ينبغي الاخذ بها لأن الزيادة حكم قائم بنفسه رواه من علمه وخاصة اذا انفرد بها راويها وكان راويها عدلاً حافظاً متقناً ضابطاً بشرط أن تكون من ثقة ولا تقبل من غير الثقة.

واما إذا رواه بعض الثقات الضابطين متصلاً وبعضهم مرسلاً أو بعضهم موقوفاً وبعضهم مرفوعاً او وصله او رفعه في وقت وأرسله او وقفه في وقت فإن الحكم لمن وصله او رفعه سواء كان المخالف له مثله او اكثر واحفظ لأنه زيادة ثقة وهي مقبولة.

ومنهم من وضع شروطاً لقبولها بان لا تكون منافية لاصل الخبر وان لا يكذبه الناقلون في نقل الزيادة وان لا يخالف الا حفظ والاكثر عدداً وان لا تكون مغيره للاعراب وان تفيد حكماً وان تقبل في اللفظ دون المعنى.

ومنهم من قسم ما ينفرد به الثقة الى ثلاثة اقسام كما ذكرنا قول ابن الصلاح.

وتبين ان زيادات الثقة في كتاب المسند للحميدي كلها مقبولة لان علماء الجرح والتعديل كابن معين وابن سعد وابي زرعة وابن حجر وغيرهم من العلماء قد وثقوا اصحاب هذه الزيادات واطلقوا عليهم عبارات التوثيق كاثبت الناس، ولا يسأل عن مثله، وثقة ثبت وثقة حجة، وثقة، وثبت وحجة وغير ذلك من عبارات التوثيق الاخرى كعبارة حافظ ومن الحفاظ المتقنين، وامام في الحديث وثقة يحتج

بحديثه وثقة امام، وصاحب سنة واحد الثقات الاثبات وثقة كثير الحديث واحد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار، وثقة جليل كما مر ذلك.

المصادر

بعد القران الكريم.

١. الاحكام في اصول الاحكام- للحافظ ابي محمد علي بن حزم الاندلسي الظاهري (ت ٤٥٦هـ) مطبعة الامام — مصر — الطبعة الاولى- ١٣٤٥هـ.

٢. اختصار علوم الحديث لابن كثير عماد الدين ابي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) مكتبة تعز- بغداد.

٣. البحر المحيط في اصول الفقه للامام بدر الدين محمد ابن بهادر بن عبد الله الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ) الطبعة الاولى- ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م- الكويت.

٤. تاج العروس — محمد مرتضى الزبيدي- الناشر- دار ليبيا للنشر والتوزيع- بنغازي.

٥. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي (ت ٩١١هـ) حققه وراجع اصوله عبد الوهاب عبد اللطيف- مطبعة السعادة — مصر.

٦. تقريب التهذيب- احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) حققه وعلق على حواشيه عبد الوهاب عبد اللطيف- دار المعرفة للطباعة والنشر — بيروت- لبنان- ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٧. تهذيب التهذيب- لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)- دار صادر بيروت- مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في الهند- حيدر اباد الدكن- ١٣٢٥هـ.

٨. الثقات- للحافظ محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) — دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر اباد الدكن- الهند.

٩. الجرح والتعديل- لمحمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) الطبعة الاولى — ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر اباد الدكن الهند.

١٠. السنن الكبرى للبيهقي لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)- دار المعرفة— بيروت- مصورة على الطبعة الاولى- حيدر اباد الدكن- وفي ذيله الجوهر النقي في الرد على البيهقي للمارديني التركماني (ت ٧٥٤هـ) طبع سنة ١٣٤٤هـ.

١١. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)- لابي عيسى حمد بن سورة (ت ٢٩٧هـ) تحقيق احمد محمد شاكر- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- الطبعة الاولى- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

١٢. سنن أبي داود- لابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي (ت٢٧٥هـ)- دار الحديث — القاهرة- ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٣. سنن ابن ماجه- للحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ)- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي- دار احياء التراث العربي ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

١٤. سنن النسائي- للامام ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب ابن علي(ت٣٠٣هـ)- بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي حاشية الامام

السندي- دار الكتاب العربي- بيروت-لبنان- الطبعة الاولى- ١٣٤٨هـ-١٩٣٠م- الطبعة المصرية الازهر-المكتبة التجارية الكبرى.

١٥. شرح علل الترمذي- لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)- تحقيق ودراسة د. همام عبد الرحمن سعيد- مكتبة المنار- الاردن- الزرقاء- ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٦. شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ) ويليه فتح الباقي على الفية العراقي- المطبعة الجديدة -فاس- ١٣٥٤هـ.

١٧. صحيح ابن حبان- لمحمد بن حبان بن احمد بن معاذ التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)- تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان- الطبعة الاولى- المكتبة السلفية- المدينة المنورة- ١٩٧٠م.

١٨. صحيح مسلم- للامام ابي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

١٩. صحيح مسلم بشرح النووي- المطبعة المصرية ومكتبتها طبع سنة ١٣٤٩هـ.

٢٠. صحيح البخاري- للامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)- تقديم احمد محمد شاكر- دار الجيل بيروت.

٢١. الطبقات الكبرى لابن سعد- محمد بن سعد بن منيع البصري الواقدي (ت٢٣٠هـ)- دار بيروت للطباعة والنشر- دار صادر للطباعة والنشر- بيروت.١٩٥٧م.

٢٢. فتح المغيث شرح الفية الحديث للعراقي- لشمس الدين محرر بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان- الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ- ١٩٦٩م- نسخة مصورة على وجه واحد.

٢٣. الكفاية في علم الرواية للحافظ المحدث ابي بكر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٢٤. لسان العرب لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١هـ)- دار صادر للطباعة والنشر بيروت- ١٩٥٦م- ١٣٧٥هـ.

٢٥. المحلى- لابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦هـ) تحقيق احمد محمد شاكر- منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر.

٢٦. مسند الامام احمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الاقوال والافعال- المكتب الاسلامي للطباعة والنشر- دار صادر للطباعة والنشر- بيروت.

٢٧. المسند- للامام الحافظ الكبير ابي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ)- حقق اصوله وعلق عليه الاستاذ الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي- عالم الكتب- بيروت مكتبة المتنبي- القاهرة- ١٣٨١هـ.

٢٨. موطأ الامام مالك- رواية يحيى بن يحيى الليثي- شرح وتعليق احمد راتب عرموش- دار النفائس- الطبعة الاولى- ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م.

٢٩. نصب الراية في تخريج احاديث الهداية- جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)- دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- الطبعة الثانية- ١٩٧٣م.

٣٠. النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)- حققه وعلق عليه: مسعود عبد الحميد السعدني- محمد فارس- دار الكتب العلمية بيروت.